دييجو جارسيا في ضوء المزاعم البريطانية والأمريكية (1959-1971)

أ. زينب إبراهيم السعيد[*] أ.د. السيد فليفل[**]

• **مُلخص:**

أبرزت مشاركة بريطانيا في أحداث الحرب العالمية الثانية مدي ما مثله موقع القارة الأفريقية من أهمية في طرق النقل والمواصلات والتجارة في تلك الفترة. بل إن نقاط الارتكاز البريطانية في جزر شرق أفريقيا ظلت على أهميتها ودورها الحيوي بالنسبة للطرق العالمية الهامة أثناء وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي لم يقلل من أهمية الجزر الأفريقية جنوب غربي المحيط الهندي رغم انقضاء أحداث الحرب وتراجع مركز بريطانيا كقوة عالمية. كما سعت القوى الاستعمارية أيضًا للسيطرة على نقاط ارتكاز ذات أهمية استراتيجية في المحيط الهندي لتعويض البعد الجغرافي بينها وبين مستعمراتها، وتغير الوضع العسكري وميزان القوى فيه. لذلك، ولاعتبارات أخري عديدة، برزت أهمية وجود قواعد عسكرية أمريكية وبريطانية في المحيط الهندي، وبصفة خاصة (دييجو جارسيا) في الغرب منه. عمل البريطانيون على فصل بعض الجزر التي كانت حينئذٍ تعد جزءًا من التبعيات البريطانية عن دولها عندما تصبح مستقلة، وإخلائها من السكان؛ وبالتالي ضمان توافر هذه الجزر لأغراض عسكرية على المدى البعيد. كما يتناول البحث كيف كان الحكم في دييجو جارسيا ضمن جزر أرخبيل شاجوس التابعة لمستعمرة موريشيوس، وكيف استطاعت بريطانيا والولايات المتحدة بمزاعمهما الإستيلاء عليها وتهجير أهلها منها.

الكلمات المفتاحية: أرخبيل شاجوس، دييجو جارسيا، موريشيوس

---

[*] باحث دكتوراه بقسم التاريخ بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

[**] أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

Diego Garcia in light of British and American allegations (1959-1971)

Zainab Ibrahim Al-Saeed Prof. Dr. Elsayed Fleifel

- **Abstract**

The colonial powers in the Indian Ocean sought to control focal points of strategic importance to compensate for the geographical distance between them and their colonies. This matter was the focus of British activity after the end of World War II, and with the change in the military situation and the balance of power in it. Therefore, and for many other considerations, the importance of the presence of American and British military bases in the Indian Ocean in general and the subject of our study (Diego Garcia) in the west of it in particular emerged. The British found that they must work to separate some of the islands that were then considered part of British dependencies from their countries. When they become independent, thus ensuring the availability of these islands for military purposes in the long term. The research deals with how the rule was in Diego Garcia within the islands of the Chagos Archipelago of the Mauritius colony, and how Britain and the United States were able, with their claims, to seize it and displace its people from it.

Keywords: The Chagos Archipelago, Diego Garcia, the Indian Ocean

- **مقدمة:**

برغم أن مجموعة جزر أرخبيل شاجوس المرجانية جنوب غربي المحيط تتعم بالطقس الاستوائي والطبيعة الرائعة، إلا أن المكان المثالي خادع؛ فبعيدًا عن كونها الوجهة السياحية الكبيرة، فإن أكبر جزيرة في الأرخبيل، دييجو جارسيا، هي موقع القاعدة البحرية الأمريكية الرئيسة في المنطقة، التي أسهمت بدور حيوي في العديد من العمليات العسكرية: مثل حرب الخليج عام 1991 عندما كانت بمثابة نقطة انطلاق لمعظم المهمات الجوية، والحملات على أفغانستان والعراق تحت مسمى الحرب على الإرهاب، عندما تم استخدامها كمنشأة دعم مركزي، وهي أداة فعالة في تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الكبير، والوفاء بمسئوليات الدفاع والأمن في الخليج العربي والشرق الأوسط وجنوبي آسيا وشرقي أفريقيا.

ويجيب هذا البحث عن تساؤلات حول المصالح المشتركة لبريطانيا كقوة عتيقة والولايات المتحدة الأمريكية(USA) كقوة متنامية في المحيط الهندى رغم انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهل كان هذا التعاون هو السبب الرئيس إلى جانب أسباب أخرى في انتزاع جزر أرخبيل شاجوس وإنشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني في عام 1965؟ وكيف أصبحت دييجو جارسيا الهدف المنشود للسياسيين والعسكريين الأمريكيين والبريطانيين في غرب المحيط الهندي؟ وكيف استطاعت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بمزاعمهما الاستيلاء عليها وتهجير أهلها ؟

وحتى نجيب عن هذه التساؤلات ينبغي تسليط الضوء على النقاط التالية:

1- الوضع الاستراتيجي لبريطانيا في المحيط الهندي بعد الحرب العالمية الثانية.

2- المصالح الأمريكية في المحيط الهندي منذ الحرب العالمية الثانية حتى إعلان الإقليم.

3- التعاون البريطاني الأمريكي في قاعدة دييجو جارسيا في جنوب غربي المحيط الهندي.

4- فصل أرخبيل شاجوس وإعلان انشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني.

5- إخلاء دييجو جارسيا ضمن جزر أرخبيل شاجوس.

1- الوضع الاستراتيجي لبريطانيا في المحيط الهندي بعد الحرب العالمية الثانية:

لم تكن أهمية المحيط الهندي عبر العصور المختلفة وفي شتي المجالات بعيدة عن أنظار القوى العالمية ولاسيما أكبرها عقب الحرب العالمية الثانية، إلا أنه لم يكن بؤرة للصراع العسكري إلا فيما بعد انتهاءها وما تطلبته الظروف الدولية من مد يد النفوذ والسيطرة الاستراتيجية عليه وخاصة بعد خروج القوى الكبرى من دول وجزر الإقليم عقب استقلالها، ومن ثم فقد اشتد الصراع على النفوذ بمختلف أشكاله ومواقعه.

وجد البريطانيون أنهم يجب أن يعملوا على فصل بعض الجزر التي كانت تعد حينئذٍ جزءًا من التبعيات البريطانية عن دولها عندما تصبح مستقلة، وبالتالي ضمان توافر هذه الجزر لأغراض عسكرية على المدى البعيد.[1]

2- المصالح الأمريكية في المحيط الهندي منذ الحرب العالمية الثانية حتى إعلان الإقليم:

حين أثبتت أزمة قناة السويس لعام 1956[2] تراجع قدرة بريطانيا على تأمين العبور الطويل فوق المحيط الهندي والشرق الأوسط، بدأ الجيش الأمريكي في توقع تطور

[1] Created: 12/13/1965, British problems and policies on The Eve of The Wilson visit;

- كارن أبوالخير: صراعات القوة والمصالح في المحيط الهندي.. مقاربات مختلفة، معهد الميثاق،7-9-2009؛ أحمد علو: المحيط الهندي بين أمواج التعاون وشواطيء النزاع، مجلة الجيش اللبناني، العدد 288، يونيو .2009.

- Kumar, Chandra: The Indian Ocean: Arc of Crisis or Zone of Peace?, International Affairs, Royal Institute of International Affairs, Vol. 60, No. 2, (Spring, 1984), p. 233 ; Panikkar, K. M.: Regional Organization for the Indian Ocean Area, Pacific Affairs, Vol. 18, No.3, (Sep., 1945), p.248, 249.

[2] هي حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام 1956، وتعد واحدة من أهم الأحداث العالمية التي ساهمت في تحديد مستقبل التوازن الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت حاسمة في تراجع القوى الاستعمارية التقليدية، وظهور قوى جديدة على الساحة الدولية. بدأت جذور الأزمة عقب توقيع اتفاقية الجلاء عام 1954 بعد مفاوضات مصرية بريطانية رافقتها مقاومة شعبية قوية ضد القوات البريطانية بالقناة. للمزيد انظر: لطيفة محمد سالم: ازمة السويس جذور – أحداث – نتائج، مكتبة مدبولى الصغير، 1996.

"فراغ السلطة" في استيعاب نتائج ومراكز تراجع القوة البريطانية. وللمرة الأولى بدأ البعض في البحرية ومؤسسة الأمن القومي في النظر بجدية إلى وجود أكبر للمؤسسة الأمريكية في المحيط الهندي. [1]

وعند قيام مسؤولي مجموعة التخطيط بعيد المدى Objectives Long Range Group بالبحث عن الجزر ذات الأهمية في هذا الشأن ركزوا اهتمامهم بشكل متزايد على دييجو جارسيا أثناء البحث عن الجزر، لم تعدها البحرية مجرد موقع استراتيجي وإنما لها أهمية سياسية واقتصادية. واستند اختيار الجزيرة إلى العوامل السياسية حيث كانت المعايير العسكرية هي الموقع، وإمكانية الإرساء، والمعايير السياسية هي السكان، والعزلة، والوضع الإداري القائم آنذاك، والعوامل التاريخية.[2]

بعد إجراء مسح لدييجو جارسيا، قررت مجموعة التخطيط بأنها مثالية من الناحية العسكرية. ومن بين المعايير السياسية، ذكرت البحرية أن شاجوس بها عدد قليل من السكان وهي من المناطق النائية الصغيرة في العالم. ونظرًا للإنتاج الاقتصادي المحدود لشاجوس، كان لدى بريطانيا الوقت لإقناع قادة موريشيوس بالتخلي عن الجزر. ففي الوقت الذي سيطر فيه الأشخاص المنحدرون من أصول هندية على موريشيوس، أدرك المسؤولون البريطانيون أن القيادة الموريشيوسية ربما لن تهتم كثيرًا بنقل معظم السكان الأفارقة الذين كانت علاقاتهم مع موريشيوس تاريخية. وبالنظر إلى العزلة والغموض العامين لشاجوس وقواتها البحرية، أدركت أن القليل من المناطق الأخرى ستلاحظ ذلك.[3]

كما أنها كانت مرفأ غير أساسي في المحيط الهندي، واستخدامها لا يتطلب تصريح

---

[1] Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972: Paper Prepared by the National Security Council Staff, NSSM 104, Analytical Summary, September 1970, Washington, December 8, 1970, Document 46.

[2] American foreign Relations, 1974: Meeting of The Cento Council, (Washington, May 2122, 1974.

[3] Vine, David: Island of shame: The Secret History of the US Military Base on Diego Garcia, Oxford, 2011, Princeton University Press, p.61.

دبلوماسي. ولا توجد دولة لها الحق أو تستطيع أن تعترض على تحويلها إلى قاعدة عسكرية لأنها ليست من أملاكهم الخاصة، بالإضافة إلى كونها بعيدة عن سواحلهم؛ فهي بعيدة جداً عن الأراضي المعمورة لدرجة أنها لا تسترعي اهتمام الأخبار، حيث كانت منعزلة تماماً، وليس لها علاقات جوار حدودية وبالإضافة إلى استخدامها كقاعدة متعددة الأغراض للعمليات الجوية والبرية والبحرية إلا أنها أيضًا تمثل استراحة لملاحي الغواصات المسلحة نووياً بعد أداء مهماتهم. وهي آمنة من الأعاصير والرياح العاتية المعروفة والشائعة في الإقليم.[1]

3- التعاون البريطاني الأمريكي في قاعدة ديجو جارسيا في جنوب غربي المحيط الهندي:

بدأت المباحثات بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حول مهام الدفاع في المحيط الهندي منذ عام1960 بالرغم من اختلاف الآراء حول ذلك، ومعارضة شخصيات بارزة مثل روبرت سترانج ماكنمارا Robert Strange McNamara[2] في التوسع في النشاط العسكري في المنطقة لعدم إثارة الاتحاد السوفييتي[3]، كما أن بعض المحللين قد طالبوا بوقف تهافت الكونجرس على الميزانيات العسكرية وإنشاء ديجو

[1] Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula1969–1972: Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Rogers, September 1970, Washington, June 24, 1969, Document 37.

[2] ولد في 9 يونيو عام 1916، عمل في السلطة التنفيذية الأمريكية وكان ثامن وزير للدفاع في فترة رئاسة جون كينيدي و ليندون جونسون في الفترة من عام 1961حتي 1968. ثم شغل منصب رئيس البنك الدولي من 1968 حتى 1981، وأصبح بعد ذلك مسئولًا عن مؤسسة تحليل النظم في السياسة العامة. توفي في 6 يوليو عام 2009. للمزيد أنظر:

- Blight, James G and Lang, Janet M.: The Fog of War: Lessons From the Life of Robert S. Mcnamara, USA, 2005.

[3] Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula,1969–1972: Minutes of a Senior Review Group Meeting, September 1970, Washington, October 6, 1971,3:10 p.m, Document 61.

جارسيا وما شابه ذلك نظراً للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت الحكومة الأمريكية إلى خفض نفقات التسلح.[1]

حددت البحرية دييجو جارسيا كأهم هدف لها للارتكاز في المحيط الهندي منذ عام 1960، في غضون عامين اكتسبت فكرة إنشاء قاعدة الدعم تأييداً بين أهم المسؤولين في إدارة جون كينيدي(1961–1963)John F.Kenned[2]. ففي أوائل عام 1962 وقعت هيئة الأركان البحرية رسمياً علـــى توصيات ماكنمارا باتخاذ خطوات لضمان حقوق طويلة الأمد للولايات المتحدة لاستخدام الجزر ذات الموقع الاستراتيجي في المحيط الهندي[3]، وفي نفس العام صدر أول تقرير يوصي ببناء قاعدة اتصال في دييجو جارسيا، وأن ذلك سيستغرق عشر سنوات للحصول عليه[4].

وفي سبتمبر عـام 1962علـى مدى ثلاثة أيام في واشنطن، عقـد الوزير ماكنمارا والوزير بيتر ثورنيكروفت Peter Baron Thornycroft [5] مفاوضات دبلوماسية

---

[1] CIA: The Soviet Assessment of The US (NIE 11575), Created: 10/9/1975.

[2] وُلد في بروكلين، بماساتشوستس في 29 مايو 1917. هو سياسي أمريكي تولّى منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة من 20 يناير 1961 حتى اغتياله في 22 نوفمبر 1963. خدم كرئيس في ذروة الحرب الباردة، وركز في جُلِّ فترة رئاسته على إدارة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .كان عضوًا في الحزب الديمقراطي، ومثَّل ولاية ماساتشوستس في مجلس النواب ومجلس الشيوخ قبل أن يصبح رئيسًا.انظر:

- Parmet, Herbert S.: JFK, the presidency of John F. Kennedy, Dial Press, 1983.

[3] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Airgram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Indian Ocean Talks with British, Washington, January 21, 1964, Document 33.

[4] Vine, David: Empire's Footprint: Expulsion and The U.S. Military Base on Diego Garcia, A dissertation submitted to the Graduate Faculty in Anthropology in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The City University of New York, 2006.

[5] ولد في 26 يوليو عام 1909. كان عضو في مجلس اللوردات من حزب المحافظين في البرلمان البريطاني، عمل وزيراً للخزانة ، وهو أحد أعلى المناصب في الحكومة .استقال في عام 1958 بسبب زيادة الإنفاق الحكومي. عاد ثورنيكروفت إلى مجلس الوزراء في عام 1960 وزيراً للطيران. في عام 1962 رقي إلى منصب وزير الدفاع . احتفظ بالمنصب بعد استبدال ماكميلان بالسير أليك دوجلاس هوم ؛ ثم في أبريل عام 1964 تم دمج هذا المنصب مع اللورد الأول للأميرالية ، وزير الدولة للحرب و الدولة للطيران كوزير للدفاع . أصبح رئيسًا لحزب المحافظين في عام 1975 حتى عام 1981. توفي في 4 يونيو عام 1994. للمزيد انظر:

رسمية حول التعـــاون المشـــترك فـــي المحيط الهندي لمنـــاقشة مفهوم الجزيرة الاستراتيجية في المحيط الهندي.[1]

في عام 1963 وافق جون كينيدي على اقتراح تأسيس القاعدة وأمر ماكنمارا بتنفيذ خطة القاعدة، وخلصت الإدارة إلـــى أن موقع ديجـــو جارســـيا هو أفضل موقع متاح لأسباب سياسية. وفي 23 أغسطس من نفس العام أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تعليمات لسفارتها للتواصل بسـرية مع البريطانيين بشأن إجراء مسح عاجل للجزيرة. كان الرد من مكتب الخارجيـــــة البريطاني إيجابياً بلغة رسمية مقتطعة: "قد تشعر جلالة الملكة بالقلق إزاء وجود تأثير سلبي للمنشآت العسكرية الكبيرة على عدد قليل من سكان الجزيرة." أجاب مسؤول في السفارة الأمريكية في لندن "ربما يكون من الأفضل أخذها في الاعتبار أثناء المناقشات الأوسع". وافق مكتب الخارجيـة الأمريكـي على أن "الطلب سيولى اهتماماً عاجلاً."[2]

وفى عام 1964 قرر فريق مشترك من الدفاع الجوي بمسح أرخبيل شاجوس أن مجموعتى جزر ألدابرا Aldabra وديجو جارسيا مناسبتان لتأسيس قاعدة عسكرية.[3] إلا أن العسكريين الأمريكيين رجحوا استبعاد ألدابرا لأن السوفييت كانت لهم محطة مراقبة بها لبعض الوقت. كما كان دعاة حماية البيئة بليغين فى وجهات نظرهم حول مستقبل مجموعة جزر ألدابرا، والذين دفعت وجهة نظرهم هذه الحكومة البريطانية إلى اتخاذ قرار بعدم استخدام ألدابرا كقاعدة عسكرية. [4]

- Crooks, Stanley: Peter Thorneycroft, George Mann, 2007.

[1] Vine.. : Island of shame: Op. Cit.,p.70.

[2] Ibid.,p.75.

[3] Foreign Relations of the United States, 1961–1963, Volume XIX, South Asia: Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, August 23, 1963, 8:16 p.m., Document 324; Case No: HQ02X01287: “Chagossian Litigation”, Neutral Citation No: Appendix [2003] EWHC 2222 (QB); In The High Court Of Justice, Queens Bench Division, Strand, London, WC2A 2LL; Date: 9 October 2003.

[4] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula, Memorandum from the Deputy Assistant Secretary of State for PoliticoMilitary Affairs (Kitchen) to Secretary of State Rusk, Washington, March 3, 1964, Document 34.

في فبراير عام 1964، عقدت بينهما محادثات وتم الاتفاق على أن تتحمل بريطانيا تكاليف عزلها وأن تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية تكاليف تطوير المرافق، ولم تتم مناقشة الاستخدام المشترك للمنشآت، وأن تعمل الوزارة البريطانية على فصل أرخبيل شاجوس، وألدابرا، وفاركوهار Farquhar Islands وديسروشيز Desruche من سيشيل. وعلى أن تساهم بريطانيا بما يقرب من نصف التكاليف المتوقعة لعملية الفصل (يقدر بما يصل إلى عشرة ملايين دولار؛ وحصة الولايات المتحدة الأمريكية حوالي أربعة عشر مليون دولار).[1]وصرح ماكنمارا أن تلك الموافقة على مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في نصف تكاليف الفصل البريطانية على أساس صريح بأن القوات البريطانية ستستمر بمهامها شرق السويس.[2]

في ترجمة عملية للتعاون المشترك بين القوتين الأمريكية والبريطانية فإنه على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست لديها خطط فورية لبناء قاعدة اتصالات إلا أنها رحبت بإنشاء مرافق بريطانية مثل مستودع للوقود في دييجو جارسيا وقاعدة جوية على مطار ألدابرا، مع منح الأولوية لهذه الأخيرة. كانت وزارة الدفاع الأمريكية Department of Defense (DoD) على استعداد للمساهمة في تكاليف تشييد محطة سلاح الجو الملكي البريطاني في مقابل الحصول على حقوق الاستخدام المشترك.[3]

[1] Royal Courts of Justice, Case No: CO/3775/98: Chronological Compilation of the Chagossian Experience 1962 – 2004 From Transcripts of the British Courts, In the Supreme Court of Judicature on Appeal from The Divisional Court (Crown Office List), Strand, London, WC2A 2LL, 3 November 2000, Bancoult 2nd Respondent. Judgment, paragraph 9.

[2] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum from Secretary of Defense McNamara to the Secretary of the Air Force (Zuckert)، Washington, June 14, 1965, Document 39.

[3] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Position Paper Prepared in the Department of State, Washington, January 27, 1966, Document 42; Danchev, Alex: On Friendship: AngloAmerica at fin de siecle, International Affairs, Royal Institute of International Affairs 1944, Vol. 73, No.4, (Oct., 1997), p 757.

تقرر استغلال الولايات المتحدة الأمريكية البحري لدييجو جارسيا كمركز اتصالات في الوقت الذي كان يتوسع فيه أسطول النجم القطبي الأمريكي **Polris**، وتطلب تسهيلات عسكرية من أجل الانتشار السريع للجنود والإمداد العسكري في المنطقة، لمواجهة أي طوارئ مثل التواجد السوفييتي، وتزايد المساعدات السوفييتية والصينية لأفريقيا، إضافة إلى أن جغرافية العمليات في المنطقة تختلف عنها في المحيطات الأوسع مثل المحيط الهادي والأطلنطي في موانئها المغلقة.[1]

ومن أجل تحقيق الولايات المتحدة الأمريكية لرغبتها في نقل إدارة الجزر واخلائها من السكان ناقشت الحكومة البريطانية تأجير أربع مجموعات من الجزر (شاجوس وألدابرا وفاركوهار وديسروشيز) من موريشيوس وسيشيل، وإقامة إقليم المحيط الهندي البريطاني British Indian Ocean Territory[2]. وعلى الرغم من أن الاعتمادات المالية قد رُصدت بالفعل لمحطة الاتصالات البحرية للأسطول البحري الأمريكي في دييجو جارسيا إلا أن التقارير ذكرت أنه لن تتخذ أية خطوات قبل نقل المسؤولية الإدارية عن هذه التوابع إلى لندن. لكن التشاور في فصلها عن موريشيوس ومسألة نقل المسؤولية كان مسألة مالية بحتة.[3]

في هذه المحادثات السرية تم تناول مشكلة وجود الشاجوسيين على الجزر، وأصر ممثلو الخارجية الأمريكية على بند أن يكون للولايات المتحدة حق السيطرة على الجزر بدون سكان محليين، إلى جانب بعض المشكلات السياسية المحتملة، عقدت الولايات

[1] Created: 4/11/1967, CIA: Strategic and Political Interests in The Western Indian Ocean, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–8, Documents on South Asia, 1973–1976: Memorandum of Conversation, President's Meeting with the Cabinet, Washington, July 16, 1975, 11 a.m, Document 89.

[2] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum from the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Proposal for a Joint US Military Facility on Diego Garcia, Washington, April 10, 1968, Document 47.

[3] Ebid.

المتحدة صفقة طويلة الأمد، بينما التزم البريطانيون بالفعل بإنهاء استعمار المنطقة.[1]

في وثيقة أخرى عام 1964، تم توضيح أنه لن يكون مقبولاً لكل من سلطات الدفاع البريطانية والأمريكية أن تخضع المرافق من النوع المقترح بأي شكل من الأشكال للسيطرة السياسية لدولة مستقلة ناشئة حديثًا، ويؤمل أن توافق حكومة موريشيوس على أن تنفصل عن الجزر وتديرها بريطانيا مباشرة.[2]

4- فصل أرخبيل شاجوس وإعلان إنشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني:

حرص البريطانيون على استكمال إجراءات الفصل قبل عام 1965 وقبل انعقاد مؤتمر دستوري بشأن مستقبل موريشيوس (في الفترة من أغسطس إلى أكتوبر)، وقبل وجود مناقشات جديدة في الجمعية العامة معادية للإدارة الاستعمارية.[3]

ولتحقيق الفصل بشكل سريع كان على البريطانيين توفير أشكال مختلفة من التعويضات التي قد تصل إلى عشرة ملايين روبيه منها خمسة ملايين ونصف المليون روبيه لموريشيوس؛ وثلاثة ملايين روبيه لسيشيل، ومليون ونصف المليون روبيه لأصحاب الممتلكات الخاصة.[4]

تقدم المعاهدة الأنجلو أمريكية خطوات عديدة اتخذتها بريطانيا في مستعمراتها أثناء

[1] American foreign policy Basic Documents: Report of the Special Committee on the Situation with Regard to the Implementation of the Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and peoples, Approved November 10, 1965, 1968, document II66, p. 170.

[2] Royal Courts of Justice, Case No: CO/3775/98: Chronological Compilation …Op. Cit., paragraph 11.

[3] Royal Courts of Justice, Case No: CO/4093/2004: England and Wales High Court (Administrative Court) Decisions, Neutral Citation Number: [2006] EWHC 1038 (Admin), Between: The Queen on The Application of Louis Olivier Bancoult, Claimant and The Secretary of State for Foreign and Commonwealth Affairs, Defendant, p.17.

[4] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Letter from the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (McNaughton) to Secretary of Defense McNamara, Washington, June 12, 1965, Document 38.

وبعد مباحثات الاستقلال، فعندما تحركت موريشيوس في خطواتها نحو الاستقلال ذهب وفد يتضمن ممثلين عن الأحزاب السياسية الرئيسة للجزيرة وعضوين مستقلين من الجمعية التشريعية إلى لندن لمناقشة الوضع النهائي للدولة، وقابلوا السيد أنتوني جرينود Anthony Greenwood[1] سكرتير شئون المستعمرات حينئذٍ في لانكستار هاوس Lancaster House في سبتمبر عام 1965، وفي جلسة مباحثات الاستقلال أخبرت الحكومة البريطانية بعض الزعماء السياسيين عن عزمها شراء أرخبيل شاجوس من موريشيوس.[2]

اعتبارًا من عام 1963 كانت السياسة البريطانية المتعلقة باستقلال موريشيوس تدور حول ثلاثة محاور: الأول أن موريشيوس ستصبح عاجلاً أم آجلاً مستقلة. والثاني أنه نظرًا لصغر مساحة الإقليم، سترتبط موريشيوس حتماً بكتلة شرق أفريقيا. أما الثالث أن تتصالح الأقليات العرقية أخيرًا مع فكرة استقلال موريشيوس. ومع ذلك، فقد أثبتت الأحداث اللاحقة أن السياسة البريطانية كانت قائمة على فرضيات خاطئة؛ لم يكن هذا فقط لأن مخططات تطوير كتلة شرق أفريقيا واجهت الكثير من العقبات، ولكن أيضاً بسبب التوترات العرقية المتزايدة داخل موريشيوس نفسها، وانتخابات

[1] ولد البارون جرينوود في 14 سبتمبر عام 1911. وكان سياسي بارز في حزب العمل البريطاني في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. عمل كسكرتير للدولة في المستعمرات من عام 1964إلي عام 1969، وكوزير الدولة لشؤون المستعمرات، ووزير التنمية فيما وراء البحار، توفي في 12 أبريل عام 1982. للمزيد أنظر:

- Cook, Chris & Leonard, Jane and Waller, David : The Longman guide to sources in contemporary British history, Volume 2, Longman, 1994, p. 138.

[2] Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from the Chagos Islands: displacement and struggle for identity against two world powers, African History, Vol1, (Boston, 2011), Library of Congress Catalogingin Publication Data., p.70.

عام 1963 ووصول Charles Gaetan Duval[1] إلى قيادة حزب موريشيوس الاشتراكي الديمقراطيMauritian Social Democratic Party (PMSD) المناهض للسياسة البريطانية، جنباً إلى جنب مع ظهور الكونجرس الهندوسي لعموم موريشيوس، وكانت تتعارض بشدة مع سياسة البريطانيين للاستقلال في مناخ من التوافق المجتمعي. ومن هنا فإن عدم رغبة السلطات البريطانية في تسريع العملية التأسيسية، على الرغم من ضغوط رئيس وزراء حكومة موريشيوس السيد سيووساجور رامجولام Sir Seewoosagur Ramgoolmam[2]، الذي كان يعمه بعض رؤساء الدول الأفريقية، جعل رامجولام يدرك احتمالية الاستقلال في اكتتاب عام في أوائل عام 1964.[3]

ومع ذلك، أدى تولي حزب العمال Labour Party ، بعد فوزه في الانتخابات العامة في بريطانيا أكتوبر عام 1964، إلى إعادة فتح ملف التطوير الدستوري لموريشيوس. في البداية، بدا وزير الدولة الجديد للمستعمرات، أنتوني جرينوود على

[1] ولد في 9 أكتوبر عام 1930 كان من أكثر المحامين خبرة في وقته في القانون وطنياً ودولياً. ثم التحق بالحزب الاجتماعي الديمقراطي. شغل عدة مناصب وزارية وشغل أيضاً منصب زعيم المعارضة. عرف بإسهاماته تجاه السياحة وقطاع الغزل والنسيج خلال فترة الثمانينيات حيث يعتبر هذين القطاعين بمثابة دعامتين للاقتصاد الموريشيوسي. اطلق عليه الكريول لقب ملك الكريول أو زعيم الكريول. للمزيد انظر:

- Dossa, Ibrahim: Sir Gaëtan Duval, Editions de l'Ile Maurice, 1985.

[2] ولد في عام 1900 في موريشيوس من أصول هندية وتلقي تعليمه في الكلية الملكية، ثم عاد إلي موريشيوس. شارك لأول مرة في الحياة السياسية في بلاده في 1935، وطرح، عمليًا، فلسفته لبناء الأمة في موريشيوس عام 1938. أصبح عضواً في الجمعية التشريعية عام 1940 حتى 1948. وأصبح وزيرًا للمالية في عام 1959، ورئيس وزراء في عام 1962 وعام 1964. للمزيد انظر:

- Hazareesingh, K.: The life and times of Sir Seewoosagur Ramgoolmam, Mauritius, 1992.

[3] Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from…..Op. Cit., p.72.

استعداد تام لرامجـــــولام [1]، وبالتالي كان من المقرر عقد مؤتمر دستوري جديد في سبتمبر عـــام 1965.ومع ذلك، كشفت وثائق رفعت عنها السرية لمكتب السجلات العامة أن المظاهرة المناهضة للاستقلال نظمـــت في أعقاب زيارة جـــرينوود إلـــى موريشيوس في مارس عـــام 1965بالإضافة إلـــى أن العنف العرقي بين الهندوس والكريول الذي اندلع في جنوب وشمال البلاد مما استلزم إرسال القوات البريطانية من عدن لإقـــرار الأمـــن العام والنظام في الجزيرة، كان له تأثير عميق علـــى وزير الخارجية ووزارة المستعمرات. [2]

أعرب وزير الخارجية في 15 أبريل عـــــــــام 1965 خلال اجتماع في وزارة المستعمرات، عن رأي مفاده أنه لا يعتقد أنه سيكون من العملي لموريشيوس الانتقال إلـــى الاستقلال في المستقبل القريب. وفي مذكرة إلـــى مجلس الوزراء البريطاني، تم التأكيد أنه مـــن الممكـــن حـــدوث ارتباك وضرر دائم إذا أريـــد الاستمرار في السياسة السابقة المتمثلة في دفع موريشيوس إلـــى الاستقلال في وقت مبكر. وفـــي مذكرة بقلم وزير الدولة لشؤون المستعمرات فـــي أبريل عـــام 1965 ذكـــر أنـــه إذا أصبحت موريشيوس مستقلة في ظل نظام له هيمنة هندوسية قوية، فمن المتوقع حدوث محاولة انقلاب من قبل بعض العناصر الكريولية، ربما مـــن المقـــربين من دوفـــال، حينئـــذ ينبغـــي علـــى القوات البريطانية التدخل لحماية النظام، وإلغاء فكرة الاستقلال نفسها.

فيما يتعلق بالمؤتمر الدستوري المقرر عقده في سبتمبر عـــام 1965صرح أنتوني جـــرينوود أنـــه يـــرى أن الاستقلال غير مرغوب فيه لموريشيوس في المستقبل القريب إذا تمكن في المؤتمر من توضيح ذلك دون إحداث مأزق في موريشيوس. [3]

---

[1] CO, 1036/1141: The content of the correspondence from Lancaster House to the Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Diego Garcia, history, Lancaster House, Mauritius, 18. Jul, 2010, Bruno` s

[2] زينب ابراهيم السعيد بدران: مرجع سابق، ص15.

[3] Ibid.

كانت الأولوية لوزارة المستعمرات هي التوصل إلى حل وسط بشأن الوضع النهائي لموريشيوس بين مختلف الأطراف. لكن إثارة قضية انفصال شاجوس يمكن أن يؤدي إلى فشل المؤتمر الدستوري، حيث يستخدمه كل طرف كأداة للمساومة، مع التخوف من أن يؤدي ذلك إلى تفكك الحكومة الائتلافية، التي استلزم تشكيلها في أوائل عام 1964 التدخل المباشر. وهذا يفسر لماذا عارض مكتب المستعمرات بشدة منذ البداية أي دمج بين المؤتمر الدستوري المقرر عقده في سبتمبر عام 1965 والمناقشة حول استئصال أرخبيل شاجوس. كان هذا على الرغم من حقيقة أن وزارة الدفاع ووزارة الخارجية أرادتا إثارة المسألة في المؤتمر الدستوري نفسه من أجل الاستفادة من الانقسامات داخل وفد موريشيوس.[1]

بعد ذلك حاولت السلطات البريطانية الحصول على موافقة حكومتي موريشيوس وسيشيل في اجتماع لجنة الدفاع والسياسة الخارجية الذي عُقِد في 2 يونيو عام 1965، حيث رأت أنه سيكون من الأنسب من الناحية التكتيكية التفاوض مع حكومة موريشيوس قبل افتتاح المؤتمر الدستوري بوقت طويل، أي قبل أن يوطد الطرف الخصم موقفه. ففي حين استجابت حكومة سيشيل بشكل إيجابي حيال انتزاع ألدابرا، وقف مجلس وزراء موريشيوس في3 يوليو ضد انفصال شاجوس وإن كان لصالح عقد إيجار طويل الأجل، وأصر الوزراء على الضمانات المتعلقة بحقوق الصيد، والنفط والمعادن، والأرصاد الجوية، والملاحة، والمنشآت الجوية، بالإضافة إلى حصة أعلى لسكر موريشيوس في السوق الأمريكية. تم اعتبار التعويض البالغ 3ملايين جنيه إسترليني غير كاف بشكل صارخ. بالإضافة إلى ذلك، دعا وزراء موريشيوس إلى معاهدة دفاع مع بريطانيا العظمى تغطي الأمن الداخلي والخارجي.[2]

كان وضع رامجولام قد اهتز بشدة بسبب انقلاب يناير 1964في زنجبار والثورات

[1] ….Op.Cit.,p.73; CO: The content of the correspondence from Lancaster House to CO, 1036/1141: Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Diego Garcia, history, Lancaster House, Mauritius, 18. Jul, 2010, Bruno`

[2] Ibid.

في تنزانيا وأوغندا وكينيا، وكان يخشى أن تحـدث محاولة الانقلاب من قبل عناصر قريبة من حـزب موريشـيوس الاشـتراكي الـديمقراطي(PMSD) مع اقتراب الاستقلال. وهذا يفسر سبب بحثه عن معاهدة دفاع تسمح تسمح للقوات البريطانية بالتدخل في موريشيوس حتى بدون استشارة حكومة موريشيوس. كان حلفاؤه هـــم لجنة العمل الإسلامية Action Committee of Muslims (CAM) والكتلة الأمامية المستقلة Independent Forward Block (IFB). بالنسبة لوزارة المستعمرات، فإن يتطلب عقد معاهدة دفاع لتغطية الأمن الداخلي كضمانة للأقليات العرقية، وبالتالي يمكن أن تساعد بشكل كبير في دفع المحادثات في المؤتمر الدستوري. لكن وزارة الدفاع ووزارة الخارجية كانتا معاديتين بحزم لأية مسؤوليات جديدة من شأنها أن تتعـــارض مـــع السياسة الخارجية البريطانية فحسب، بل قد تُشرك أيضًا جنودًا بريطانيين في صراعات عرقية في موريشيوس. ومع ذلك، فإن وزيـــر المستعمرات لن يدخر جهداً للحصول على مثل هذه المعاهدة لاستئصال شاجوس.[1]

تم وضع مذكرة مشتركة بين وزارة الدفاع ووزارة الخارجية في 26أغسطس عـــام 1965تنص علـى أنه يمكن النظر في مثل هذه المعاهدة إذا كان هذا هو الثمن الذي يجب دفعه مقابل انفصال شـاجوس. وفي اجتماع لجنة الدفاع والسياسة الخارجية الذي عقد في30 أغسطس عام 1965وافق رئيس الوزراء هارولد ويلسون James Harold Wilson [2] أخيرًا علـــى أن بريطانيا كانت متعاطفة مع مثل هذه المعاهدة الدفاعية مع موريشيوس. [3]

افتتح المؤتمر في 7سبتمبر عـــام 1965 في لانكســـتار هاوس. تضمن جدول

[1] Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from…..Op. Cit., p.74.

[2] ولـد فـي 11 مـارس عـام 1916، هـو سياسـي بريطـاني مـن حـزب العمـال تـولى رئاسـة الـوزارة في بريطانيا مرتين من عام 1964 إلى عام 1970 ومن عام 1974 إلى عام 1976، توفي في 24 مايو عام 1995. للمزيد انظر:

- Pimlott, Ben: Harold Wilson, Harper Collins, 1992.

[3] CO, 1036/1141: Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Op. Cit.

الأعمال ضمانات لحقوق الأقليات العرقية في نظام انتخابي مناسب، وضمانات دستورية، وقانون الأحوال الشخصية، ومستقبل المدارس الطائفية، وتناول الوضع النهائي لموريشيوس حيال الاستقلال أو الارتباط الحر؛ بإجراء استفتاء شعبى للبت في الأمر. كما دعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي أعضاء الحزب الموريشيوسي (PM)Mauricien Parti إلى استفتاء بينما كان حزب العمل في موريشيوس والكتلة الأمامية المستقلة مؤيدين لإجراء انتخابات عامة.[1]

عملت الإدارة الاستعمارية كوسيط رسمي، ولكن في نفس الوقت سعت لإيجاد حل وسط دون استبعاد أي بديل. من جانبه، لم يرغب أنتوني جرينوود في تعريض نجاح المواجهة للخطر من خلال فرض قضية شاجوس. ومع ذلك، في 16سبتمبر عام 1965 ذكّره زملاؤه في لجنة الدفاع والسياسة الخارجية بشدة بالحاجة الملحة للتوصل إلى حل مرض لقضية شاجوس، وذلك لصالح الدفاع البريطاني ومن أجل الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة. حيث كان من المقرر التوصل إلى اتفاق بشأن شاجوس في موعد أقصاه قبل نهاية المؤتمر الدستوري، الذي كان من المتوقع عقده في 21سبتمبر. قررت لجنة الدفاع والسياسة الخارجية الانتظار حتى ذلك الحين قبل اتخاذ أي قرار بشأن انفصال شاجوس من جانب واحد من خلال مرسوم في المجلس. كان الوقت ضيقاً، حيث كان من المقرر عقد المناقشات الأنجلوأمريكية الرسمية في 23–24سبتمبر. ومع ذلك، فلا قضية الانفصال ولا المؤتمر الدستوري كانا يمضيان قدماً بسلاسة.[2]

في لانكستار هاوس، حيث لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الإصلاحات الانتخابية، حافظ حزب موريشيوس الاشتراكي الديمقراطي بحزم على معارضته للاستقلال ومطالبته بإجراء استفتاء لاتخاذ قرار بشأن صيغة ارتباط حر مع بريطانيا وقرر الانسحاب من المؤتمر في 23سبتمبر 1965احتجاجاً على الرفض البريطاني

[1] Ibid.
[2] Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from, Op.Cit., p.76.

للنظر في اقتراحاتـــــه بإجراء استفتاء. فيما يتعلق بملف الانفصال، فإن اجتماع 15 سبتمبر بين وزراء موريشيوس وممثل السفارة الأمريكية أظهر بوضوح العقبات يمكن التغلب عليها أمام أي امتيازات تجارية أو تسهيلات من جانب الولايات المتحدة.[1]

ومع ذلك، في اجتماع عقد في وزارة المســتعمرات في 20سبتمبر عــام 1965 أكد رامجولام ووزراء موريشيوس من جديد علـــــى منحهم امتيازات تجارية من الولايات المتحدة؛ في المقابل، قبلوا اقتراح إيجار لمدة 99عاماً بمعدل 7ملايين جنيه إسترليني سنوياً لأول 20عاماً، ثم 2مليون جنيه إسترليني.[2]

في اجتماع عقــد بعد ثلاثة أيام في 23سبتمبر وافق رامجــولام، وبعد مفاوضات شاقة بين رامجولام و ممثل الحزب الموريشيوسي من جانب، ووزارة المستعمرات من جانب آخر حول مذكرات الاجتماع، بشروط منها بقاء إمكانية عودة شاجوس إلى موريشيوس في حال لم تعد بريطانيا والولايات المتحدة بحاجة إلى الجزر بالرغم من أن المبادرة لن تأتي إلا من بريطانيا. كما كانت هناك أيضاً تأكيدات على حقوق النفط والصيد والمعادن، فضلاً عن حقوق الجو والملاحة. علاوة على ذلك، تعهدت بريطانيا بدعــم النقــاش مع الأمريكيين حول الامتيازات التجارية، ووافقت علــى النظر بشكل إيجابي في معاهدة دفاع تغطي الأمن الداخلي في حال اختارت موريشيوس الاستقلال.[3]

انتهت المناقشات بين الحكومة البريطانية وحكومتي موريشيوس وسيشيل بشأن شروط فصل أرخبيل شاجوس عن موريشيوس وألدابرا وفاركوهار وديسروشيز عن سيشيل إلى الاتفاق بشأن تفكيك الجزر رهنًا بدفع تعويضات للحكومات، وتعويضات

---

1 Op. Cit., p.75.

2 PRIM: Note for the record, Mauritius, 20 September, 1965, Copy No 10; PRIM: Lancaster House, note for the prime Minister's meeting with Sir Seewosagur Ramgoolam Premier of Mauritius, 22 September 1965, Copy No 10; Op.Cit., p.76.

3 CO, 1036/1141: Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Op. Cit.

لملاك الأراضي ودفع تكاليف إعادة التوطين. وكان من المقرر أن تتلقى حكومة موريشيوس تعويضا قدره 3 ملايين روبيه بالإضافة إلى تكاليف إعادة التوطين،[1] وتزويد حكومة سيشيل بمطار مدني جديد في ماهي.[2]

توقفت الجلسات العامة التي عقدت دون انقطاع في الفترة من 7 إلى 21سبتمبر عن الانعقاد.[3] تمت تغطية البنود الاساسية لجدول الأعمال، لكن البريطانيين أبقوا على ترقبهم فيما يتعلق بموضوع المؤتمر حتى 24سبتمبر. في صباح يوم 23سبتمبر، التقى رامجولام بهارولد ويلسون في داونينج ستريت Downing Street. صرح رئيس الوزراء البريطاني، بعد أن أعرب عن أسفه لأن مواطني موريشيوس رفعوا المخاطر بشكل كبير، أن هناك عدد من الاحتمالات: أولها: يمكن لرئيس الوزراء رامجولام وزملائه العودة إلى موريشيوس إما مع الاستقلال أو بدونه، والثاني: يمكن فصل دييجو جارسيا بأمر من المجلس أو بموافقة رئيس الوزراء وزملائه. والثالث: قد يكون أفضلهم وهو الاستقلال والانفصال بالاتفاق، على الرغم من أنه لم يستطع بالطبع إلزام وزير المستعمرات في هذه المرحلة.[4]

لقد فهم رامجولام تماماً ما هو على المحك: وأن مسألة دييجو جارسيا كانت مسألة تفاصيل. ولم تكن هناك صعوبة من حيث المبدأ .[5]

خلال اجتماع عقد في اليوم نفسه، أعطى أعضاء بعثة موريشيوس، في غياب

---

[1] أصبحت شركة Chagos Agelaga المحدودة على علم بالشائعات حول فصل الأرخبيل، واعترفت وزارة الخزانة بأنه قبل الاتصال بحكومتي موريشيوس وسيشيل، كان من الضروري أن يكون واضحاً بشأن التعويض الذي يتعين دفعه.انظر: Op.Cit, Paragraph 30.

[2] Case No: HQ02X01287: "Chagossian Litigation", Appendix [2003], Op.Cit, Paragraph 35.

[3] PRIM: Lancaster House, Mauritius negotiations, Colonial Office, 21 September, 1965, Copy No 10.

[4] PRIM: Record of a Conversation between The Prime Minister and The Premier of Mauritius Sir Seewosagur Ramgoolam, 23 September, 1965, at 10 Dawning Street, Copy No. 10.

[5] Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from, Op. Cit., p.78.

ممثلي حزب موريشيوس الاشتراكي الديمقراطي، موافقتهم على فصل شاجوس عن موريشيوس، وكرروا لاحقًا قرارهم في اجتماع لجنتي الدفاع والسياسة الخارجية، وأعلن أنتوني جرينوود في اليوم التالي أمام مجلس الوزراء أنه تم إنهاء المؤتمر الدستوري في بيان يشير إلى أن بريطانيا العظمى ترغب في أن تصبح موريشيوس مستقلة داخل الكومنولث ولكن سيتم توقيع معاهدة دفاع مع الدولة الجديدة تغطي الدفاع الداخلي. في حين تم استبعاد إجراء استفتاء مباشر حول الاستقلال على الرغم من دعوة مواطني موريشيوس لاتخاذ قرار بشأن الاستقلال في الانتخابات العامة المقبلة.[1]

بعد أن وافق مجلس وزراء موريشيوس (برئاسة الحاكم البريطاني) رسمياً على فصل شاجوس في 5 نوفمبر عام 1965، تم إعلان إنشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني بموجب أمر في المجلس في 8 نوفمبر 1965.[2]

بعد بضعة أيام، في 11 نوفمبر عام 1965 قررت بريطانيا المضي قدمًا في فصل الجزر. ولم تجر أي عملية تشاور مع سكان الجزر ولم يدرج أي جزء من جزر موريشيوس ضمن أي دائرة انتخابية للجمعية التشريعية لموريشيوس؛ كان هناك عضو برلماني من سيشيل سقطت جزر سيشيل ضمن دائرته الانتخابية، لكن جميع المناقشات في هذه المرحلة كانت سرية.[3]

كانت استراتيجية الوفد البريطاني في مباحثات مؤتمر لانكستار هاوس عام 1965 تهدف إلى جعل المريشيوسيين يعتقدون أن لندن كانت مستعدة أن تعترف بجدية بأن اقتراح الصداقة والتعاون الذي قدمه الحزب الموريشيوسي الاجتماعي الديمقراطي هو

[1] Royal Courts of Justice, Case No: CO/4093/2004: Neutral Citation Number: [2006] EWHC 1038 (Admin), paragraph 24.

[2] Case No: HQ02X01287: "Chagossian Litigation", Appendix [2003], Op.Cit.,p.79; CO, Mauritius Constitutional Conference, Colonial Office, Great Britain, H.M. Stationery Off., 1965, P. 12.

[3] Case No: HQ02X01287: "Chagossian Litigation", Appendix [2003], Op.Cit., Paragraph 36.

بديل عن الاستقلال، وأنها سوف تعد استفتاء من خلال الشعب بناء على طلب حزب الكريول.[1] شعر حزب العمل الموريشيوسي أنه إذا أحدث مشكلات حول فصل جزر أرخبيل شاجوس أو أصر على المطالبة بمبالغ عالية مقابل ذلك، فسوف تميل الحكومة البريطانية إلى جانب حزب موريشيوس الاشتراكي الديمقراطي، وتستجيب إلى مطالبته بإجراء الاستفتاء الشعبي. [2]

لذا حين اتجهت الآراء في موريشيوس إلى تفضيل الصداقة مع بريطانيا كان ذلك مخاطرةً حقيقيةً من وجهة نظر حزب العمل الموريشيوسي في فقدان الاستقلال في آخر لحظة وأن هذا بمثابة مغامرة لأن القادة الهنود لم يكونوا مستعدين لها. لذلك فإنه مقابل أقل من ثلاثة ملايين دولار أمريكي دفعة واحدة وعن الكل وافق حزب العمل الموريشيوسي على عدم المعارضة على أي من انتزاع الجزر أو إخلائها من السكان.[3]

توجد العديد من التفسيرات المحتملة لهذه السلبية. أحدها أن زعماء موريشيوس تعرضوا للترهيب بسبب المكانة القوية لخصومهم. والسبب الآخر أنهم استُرضوا من خلال اتفاقيات التجارة التفضيلية –لأنه في ذلك الوقت، كان مصدر الدخل الوحيد لموريشيوس من السكر الذي تنتجه وكانت لا تزال تعتمد إلى حد كبير على مستعمريها السابقين في هذا الصدد. ويمكن أن يكون السبب الحقيقي هو مزيج من الاثنين.[4]

كما كشفت الوثائق التي اطلعت عليها الباحثة عن اعتراف سيووساجور رامجولام

---

[1] PRIM: Lancaster House, Handling the interview, 22 September, 1965, Copy No 10.

[2] زينب ابراهيم السعيد بدران: موريشيوس والقوى الكبرى في المحيط الهندي منذ الاستقلال حتى إعلان الجمهورية (1968 – 1992)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 2012، ص 19.

[3] نفس المرجع، ص. 20.

[4] بالنظر إلى العلاقات الاقتصادية المستمرة للبلاد مع كل من (المملكة المتحدة) من حيث السكر والسياحة، (والولايات المتحدة) سوق رئيسي لمنسوجاتها، فإن الوضع هو نفسه في الوقت الحاضر.

وغيره من قادة حزب العمل أنهم كانوا لا يعرفون أنه كان مقدراً لدييجو جارسيا أن تصبح قاعدة عسكرية أمريكية. وبالرغم من أنه في عام 1965 كانت الإدارة الاستعمارية البريطانية هي من يملي القانون، وأن الموريشيوسيون كانوا يلعبون الدور السلبي في قرارات الإدارة الاستعمارية، إلا أنهم استطاعوا بنجاح الحصول على ضمان من الملكية البريطانية لجميع حقوق التعدين في المنطقة الاقتصادية الحرة في امتداد مائتي كيلومتر من البحر، وثانيًا لنقل الأرخبيل لسيادتهم إذا لم يعد هناك أغراض دفاعية لازمة.[1]

إن الموقف الذي لا جدال فيه هو أن شاجوس كانت، لقرون قبل عام 1965، جزءًا من موريشيوس في واقع الأمر والقانون. في ذلك العام، حاولت بريانيا تغيير هذا الموقف من خلال "صك قانوني"[2] زعم أنه يفصل الجزر ويضعها تحت سيادتها. يجب التأكيد على موقف ما قبل عام 1965، لأنه نقطة البداية لتطبيق مبادئ القانون الدولي المتعلقة بإنهاء الاستعمار، أي منح الاستقلال للأراضي التي تم الاستيلاء عليها وخاضعة للسيادة من قبل قوى أجنبية، ومنه يبدأ النضال من أجل اعادة الجزر إلى موريشيوس وبطلان كل الإجراءات والمزاعم البريطانية لطرد الأهالي من جزر الأرخبيل.

كانت موريشيوس في الستينيات تستعد للاستقلال، وقد سنت بريطانيا دستورًا على غرار وستمنستر Westminster في عام 1964 (والذي ينطبق على موريشيوس بأكملها، بما في ذلك شاجوس) وسمحت بتطوير حكومة محلية منتخبة بقيادة السيد سيووساجور رامجولام. هذه الحكومة التي كانت تمارس اعمالها من خلال مجلس الوزراء، كانت لها سلطات محدودة للغاية، وكانت خاضعة لسيطرة رئيسها، الحاكم البريطاني. لذا فإن السؤال الحاسم هو ما إذا كان يحق للمملكة المتحدة قانونًا في الفترة التي سبقت الاستقلال فصل جزر شاجوس عن موريشيوس والاحتفاظ بها لنفسها من

[1] --------: Le MMM et les Chagos, Le Matinal, Saturday 25th of December 2010 10:36:00.

[2] أمر حكومي لا يخضع لموافقة البرلمان .

أجل الاستفادة من صفقة سرية تم بموجبها تأجيرها للولايات المتحدة؟[1].

فـي سيشـيل التي كانت بعيدة عن الاستقلال، فازت ببناء مطـار دولـي رئـيس مهـم لاقتصادها القائم على السياحة، وعندما دخل إقليم المحيط الهندي البريطاني حيز التنفيذ حيال استقلال سيشيل شمل أرخبيل شاجوس فقط بدون جزر سيشيل .[2]

صدر مرسوم عام ١٩٦٥ حول حدود بريطانيا في المحيط الهندي، وتم تنفيذه في 8 نوفمبر ١٩٦٥ في باكنجهام Buckingham بفصل الأرخبيل عن موريشيوس وجزر ألدابرا وفراكوهار وديسيروشيز عن سيشيل، وإقامة المحمية الاستراتيجية لوسط المحيط الهندي والتـي أطلق عليها اسم إقليم المحيط الهندي البريطـاني British Indian Ocean Territory (BIOT). [3]

نصت المذكرة التفسيرية لمرسوم إنشاء الإقليم على أن جزرالإقليم كانت مدرجة حتى ذلك الوقت ضمن تبعيات موريشيوس. ويشير نص هذه الوثيقة، في الفقرة 3 (أ) إلى أن "جزر شاجوس، وهي جزر تم إدراجها قبل تاريخ هذا المرسوم مباشرة، هي من تبعيات موريشيوس. [4]

---

[1] Robertson, Geoffrey: Who Owns Diego Garcia? Decolonisation and Indigenous Rights in the Indian Ocean, p.3.

[2] Aboo Swaleh Busawon: Power Politics in The African Islands of The Indian Ocean (1965-1985), A thesis for Degree of Master in African Studies (Political Science), Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo,1990, p118.

[3] Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 15, 1965, Document 40.

[4] تم تعريف " أرخبيل شاجوس" أنه يتشكل من دييجو جارسيا، وبيروس بانهوس، وإجمونت أوالجزر الست، وجزر سليمان، وجزيرة إيجل، وتروا فرير. انظر:

- Grossman, Zoltán: Imperial Footprint: America's Foreign Military Bases Global Dialogue, Winter 2009, 11, ProQuest Research Library.

5- إخلاء ديجو جارسيا ضمن جزر أرخبيل شاجوس:

تم إدخال ترتيبات جديدة لإدارة الجزر في الثامن من نوفمبر بعد مناقشات مع حكومات موريشيوس وسيشيل، بما في ذلك الأعضاء المنتخبين، وبموافقتهم، حيث لن تقوم تلك الحكومات بإدارة هذه الجزر بل من قبل المفوض. مع دفع تعويض مناسب ليس فقط لحكومات موريشيوس وسيشيل ولكن أيضًا لأية مصالح تجارية أو خاصة أو أي من المتضررين.[1]

اتخذت بريطانيا خطوات للحصول على ملكية الأرض على الجزر وعمدت إلى منح الأهالي شكلاً من أشكال تصاريح الإقامة المؤقتة. بحيث يصبح موقفها بعد ذلك أكثر فاعلية في المناقشة أمام لجنة الأمم المتحدة لتصفية الإستعمار بأن هؤلاء الأشخاص هم من موريشيوس وسيشيل وأنهم يقيمون مؤقتاً في إقليم المحيط الهندي البريطاني لغرض كسب العيش على أساس العقد أوالعمل اليومي مع الشركات العاملة في استغلال الجزر. [2]

تُظهر حقيقة أنه تم وضع خطط لإزالة أهالي الجزر قبل خمس سنوات كاملة من حدوثها، مدى دقة تفكير البريطانيين في الأمر. تُظهر مراسلات المسؤولين الحكوميين أنهم كانوا قلقين بشأن الكيفية التي سينظر بها العالم الخارجي إلى هذا الإجراء، ويظهر عنصر التضليل.

في 30 ديسمبر عام 1966، في تبادل للمذكرات، اتفقت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على أن جزر إقليم المحيط الهندي البريطاني يجب أن تكون متاحة لتلبية احتياجاتهما الدفاعية المختلفة " لفترة طويلة إلى أجل غير مسمى"، يعبر عنها بأنها فترة أولية مدتها 50 سنة، وبعد ذلك تخضع للتجديد لفترات مدتها 20 سنة، ونصت الاتفاقية صراحةً على أن جزر الإقليم ستبقى تحت سيادة بريطانيا، وتم تبادل ملاحظات أخرى في عامي 1972 و1976.[3]

[1] Case No: CO/3775/98: Chronological Compilation, (2003)Op. Cit., paragraph 12.

[2] Op. Cit., paragraph 13.

[3] FCO, United Kingdom Materials on International Law 2005: A Minister of US military forces wrote to The Government, (HC Deb 18 January 2005Vol430 c917W).

بعد توقيع اتفاقية عام 1966قام المسؤولون البريطانيون بتعيين أنفسهم بشكل جيد كمجلس تشريعي للمستعمرة الجديدة، وأصدر مجلس الوزراء "مرسوم إقليم المحيط الهندي البريطاني رقم 1 لعام 1967 مما يسمح بالحيازة الإجبارية للأراضي داخل الإقليم. في مارس عام 1967اشترت الحكومة البريطانية شاجوس من شركة شاجوس–أجاليجا المحدودة .Chagos-Agalega Ltd مقابل 660.000 جنيه استرليني. في الشهر التالي، استأجرت الحكومة البريطانية إدارة شاجوس أجاليجا لمواصلة إدارة الجزر نيابة عنها.[1]

ابتداءً من عام 1965مع إنشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني أصبحت الإمدادات الأساسية من الغذاء، والرعاية الطبية والتعليم أقل من المعتاد؛ مما اضطر سكان الجزر إلى المغادرة للحصول على الخدمات في موريشيوس. ومنذ عام 1967 تم منع سكان دييجو جارسيا ممن انتقلوا إلى موريشيوس لأسباب مختلفة من العودة إلى جزرهم نهائيًا. وفي عام 1971 أصدر مفوض الإقليم، مرسوم هجرة يحظر دخول شخص أوالبقاء فيه بدون تصريح. شمل القانون إبعاد جميع السكان المدنيين الموجودين في الإقليم إلى موريشيوس وفرض حظرًا على عودتهم[2]، وفي نفس العام تم إجلاء السكان بالكامل من جزيرة دييجو جارسيا للبدء في بناء القاعدة العسكرية عليها إلى جزر بيروس بانهوس أو سليمان أو الذهاب مباشرة إلى سيشيل أو موريشيوس.

وبناءًا على ماتم في تبادل المذكرات في الرابع والعشرين من أكتوبر عام 1972 بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وموافقة بريطانيا مبدئيًا على بناء منشأة اتصالات محدودة للبحرية الأمريكية في دييجو جارسيا، لم تعد هناك حاجة اقتصادية لشركة موليني وشركاه لتشغيل إنتاج جوز الهند[3]، وسعي مفوض الإقليم السيد جون راولينج تود

[1] Evers, Sandra J.T.M.and Kooy, Marry: Eviction from, Op. Cit., p.177.

[2] Mills, Claire: Disputes over the British Indian Ocean Territory: a survey, Research paper 13/31, 22 May 2013, Appendix 2, International Affairs and Defence Section, p.8.

[3] Department of State: Diego Garcia, MARR/UK/US, Declassified A/ISS/IPS, E.O. 12958, Page 02, State 118250.

John Rawling Todd[1] إلى إتمام تنفيذ خطة إخلاء الجزء الغربي من ديجو جارسيا [2] قبل وصول نحل البحر، وتم إخلاء الجزيرة خلال شهري مارس وأبريل عام 1973.[3]

- **خاتمة**

بعد خروج القوى الكبرى في المحيط الهندي من تواجدها في دول وجزر الإقليم عقب استقلالها، ومن ثم فقد اشتد الصراع على النفوذ بمختلف أشكاله ومواقعه، وجد البريطانيون أنهم يجب أن يعملوا على فصل بعض الجزر التي تعتبر حينئذٍ جزءًا من التبعيات البريطانية عن دولها عندما تصبح مستقلة، وبالتالي ضمان توافر هذه الجزر لأغراض عسكرية على المدى الطويل.

إن الموقف الذي لا جدال فيه هو أن شاجوس كانت، لقرون قبل عام 1965، جزءًا من موريشيوس في واقع الأمر والقانون. في ذلك العام، حاولت بريطانيا تغيير هذا الموقف من خلال صك قانوني زعم أنه يفصل الجزر ويضعها تحت سيادة بريطانيا. يجب التأكيد على موقف ما قبل عام 1965، لأنه نقطة البداية لتطبيق مبادئ القانون الدولي المتعلقة بإنهاء الاستعمار، أي منح الاستقلال للأراضي التي تم الاستيلاء عليها وخاضعة للسيادة من قبل قوى أجنبية، ومنه يبدأ النضال من أجل اعادة الجزر إلى موريشيوس وبطلان كل الإجراءات والمزاعم البريطانية لطرد الأهالي من جزر الأرخبيل.

---

[1] ولد في 15فبراير عام 1929. شغل بشكل تدريجي مناصب عليا في إدارة هونج كونج البريطانية، وشغل منصب وزير الإسكان من 1986 إلى 1988. شغل منصب مدير إقليم المحيط الهندي البريطاني منذ 8 نوفمبر 1965 حتى عام 1974. كان متورطًا في التهجير القسري غير القانوني للشاجوسيين.توفي عام 2002. انظر:

- Department of Defense: Black Americans in Defense of Our Nation, Office of the Deputy Assistant Secretary of Defense for Civilian Personnel Policy/Equal Opportunity, Department of Defense, 1991.

[2] Vine, David: Island of shame, Op. Cit, p.108.

[3] Case No: CO/4093/2004: England and Wales High Court …, Neutral Citation Number: [2006],…Op. Cit..

اتجهت الإدارة البريطانية إلى أن يصدر من سكان شاجوس ومعهم وثائق تظهر أنهم من المنتمين إلى موريشيوس وسيشيل و مقيمين فقط مؤقتاً في إقليم المحيط الهندي البريطاني لفترات قصيرة من خلال منحهم تصاريح هجرة مؤقتة. ليعطيها هذا الإجراء أداة للدفاع أمام الأمم المتحدة.

لقد أثبتت الوثائق والوقائع التاريخية موافقة أعضاء بعثة موريشيوس على فصل شـــــاجوس عن موريشيوس في غياب ممثلـــــي الحزب الديمقراطي الاجتماعي الموريشيوسى بشروط منها بقاء إمكانية عودة شاجوس إلى موريشيوس في حال لم تعد بريطانيا والولايات المتحدة بحاجة إلى الجزر بالرغم من أن المبادرة لن تأتي إلا من بريطانيا. بعد تكرار الوعود والتأكيدات على حقوق النفط والصيد والمعادن، فضلاً عن حقوق الجو والملاحة. بينما لم تجر أي عملية تشاور مع سكان الجزر ولم يدرج أي جزء منها ضمن أي دائرة انتخابية للجمعية التشريعية لموريشيوس.

كشفت الوثائق عن اعتراف سيووساجور رامجولام وغيره من قادة حزب العمل أنهم كانوا لا يعرفون أنه كان مقدراً لدييجو جارسيا أن تصبح قاعدة عسكرية أمريكية.

تُظهر حقيقة أنه تم وضع خطط لإزالة أهالي الجزر قبل خمس سنوات كاملة من حـــدوثها، مـــدى دقة تفكير البريطانيين في الأمر. تُظهر مراســـلات المسؤولين الحكوميين أنهـم كانوا قلقين بشأن الكيفية التي سينظر بها العالم الخارجي إلـــى هذا الإجراء، ويظهر عنصر التضليل.

يتضح مما سبق أنه إلى جانب المصلحة البريطانية في الجزيرة التي بدت واضحةً منذ إنشاء إقليم المحيط الهندي البريطاني، فإن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالبحث عن جزيرة كمركز للاتصالات والارتكاز في المحيط الهندي يرجع إلى الخمسينيات، واهتمامها بدييجو جارسيا على وجه الخصوص يرجع إلى بداية الستينيات. أي قبل إعلان بريطانيا انسحابها من الإقليم بفترة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً– الوثائق:

1. 1036/1141: Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Diego Garcia, history, Lancaster House, Mauritius, 18. Jul, 2010, Bruno` s
2. American foreign policy Basic Documents: Report of the Special Committee on the Situation with Regard to the Implementation of the Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and peoples, Approved November 10, 1965, 1968, document II66.
3. American foreign Relations, 1974: Meeting of The Cento Council, (Washington, May 2122, 1974.
4. Case No: HQ02X01287: "Chagossian Litigation", Neutral Citation No: Appendix [2003] EWHC 2222 (QB); In The High Court Of Justice, Queens Bench Division, Strand, London, WC2A 2LL; Date: 9 October 2003.
5. CIA, Created: 4/11/1967: Strategic and Political Interests in The Western Indian Ocean.
6. CIA: The Soviet Assessment of The US (NIE 11575), Created: 10/9/1975.
7. CO, 1036/1141: The content of the correspondence from Lancaster House to the Prime Minister Wilson prior to his meeting with Ramgoolam Chacha, Constitution, Diego Garcia, history, Lancaster House, Mauritius, 18. Jul, 2010, Bruno` s site
8. Created:12/13/1965, British problems and policies on The Eve of The Wilson visit.
9. Department of State: Diego Garcia, MARR/UK/US, Declassified A/ISS/IPS, E.O. 12958, Page 02, State 118250.
10. FCO, United Kingdom Materials On International Law 2005: A Minister of US military forces wrote to The Government, (HC Deb 18 January 2005Vol430 c917W).
11. Foreign Relations of the United States, 1961–1963, Volume XIX, South Asia: Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, August 23, 1963, 8:16 p.m., Document 324.
12. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI,

Near East Region; Arabian Peninsula: Airgram from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Indian Ocean Talks with British, Washington, January 21, 1964, Document 33.

13. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Letter from the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (McNaughton) to Secretary of Defense McNamara, Washington, June 12, 1965, Document 38.
14. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for PoliticoMilitary Affairs (Kitchen) to Secretary of State Rusk, Washington, March 3, 1964, Document 34.
15. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum From Secretary of Defense McNamara to the Secretary of the Air Force (Zuckert)' Washington, June 14, 1965, Document 39.
16. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Position Paper Prepared in the Department of State, Washington, January 27, 1966, Document 42.
17. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum From the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara, Proposal for a Joint US Military Facility on Diego Garcia, Washington, April 10, 1968, Document 47.
18. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Letter From the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (McNaughton) to Secretary of Defense McNamara, Washington, June 12, 1965, Document 38.
19. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula: Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, October 15, 1965, Document 40.
20. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–8,

Documents on South Asia, 1973–1976: Memorandum of Conversation, President's Meeting with the Cabinet, Washington, July 16, 1975, 11 a.m, Document 89.

21. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula1969–1972: Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Rogers, September 1970, Washington, June 24, 1969, Document 37.
22. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972: Paper Prepared by the National Security Council Staff, NSSM 104, Analytical Summary, September 1970, Washington, December 8, 1970, Document 46.
23. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Jordan, Middle East Region and Arabian Peninsula,1969–1972: Minutes of a Senior Review Group Meeting, September 1970, Washington, October 6, 1971,3:10 p.m, Document 61.
24. PRIM: Lancaster House, Handling the interview, 22 September, 1965, Copy No10.
25. PRIM: Lancaster House, Mauritius negotiations, Colonial Office, 21 September, 1965, Copy No 10.
26. PRIM: Lancaster House, Note for The prime Minister's meeting with Sir Seewosagur Ramgoolam Premier of Mauritius, 22 September 1965, Copy No 10
27. PRIM: Note for The record, Mauritius, 20 September, 1965, Copy No 10.
28. PRIM: Record of a Conversation between The Prime Minister and The Premier of Mauritius Sir Seewosagur Ramgoolam, 23 September, 1965, at 10 Dawning street, Copy No. 10.
29. Royal Courts Of Justice, Case No: CO/3775/98: Chronological Compilation of the Chagossian Experience 1962 – 2004 From Transcripts of the British Courts , In The Supreme Court Of Judicature On Appeal From The Divisional Court (Crown Office List), Strand, London, WC2A 2LL, 3 November 2000, Bancoult 2nd Respondent. Judgment.
30. Royal Courts Of Justice, Case No: CO/4093/2004: England and Wales High Court (Administrative Court) Decisions, Neutral

Citation Number: [2006] EWHC 1038 (Admin), Between: The Queen On The Application Of Louis Olivier Bancoult, Claimant And The Secretary Of State For Foreign And Commonwealth Affairs, Defendant.

ثانياً: المراجع:

المراجع العربية:

1.لطيفة محمد سالم: ازمة السويس جذور أحداث – نتائج، مكتبة مدبولى الصغير، 1996.

المراجع الأجنبية:

1. Blight, James G and Lang, Janet M.: The Fog Of War: Lessons From The Life Of Robert S. Mcnamara, USA, 2005.
2. Crooks, Stanley: Peter Thorneycroft, George Mann, 2007.
3. Department of Defense: Black Americans in Defense of Our Nation, Office of the Deputy Assistant Secretary of Defense for Civilian Personnel Policy/Equal Opportunity, Department of Defense, 1991.
4. Dossa, Ibrahim: Sir Gaëtan Duval, Editions de l'Ile Maurice, 1985.
5. Hazareesingh, K.: The life and times of Sir Seewoosagur Ramgoolmam, Mauritius, 1992.
6. Parmet, Herbert S.: JFK, the presidency of John F. Kennedy, Dial Press, 1983.
7. Pimlott, Ben: Harold Wilson, Harper Collins,1992.
8. Robertson, Geoffrey: Who Owns Diego Garcia? Decolonisation and Indigenous Rights in the Indian Ocean.
9. Vine, David: Island of shame: The Secret History of the US Military Base on Diego Garcia, Oxford, 2011, Princeton University Press.

ثالثاً – الدوريات:

1. -------: Le MMM et les Chagos, Le Matinal, Saturday 25th of December 2010 10:36:00.
2. Amla, Hajira and Jean, Sharon Meriton: A Love Affair With Aldabra, World History In Context, Africa News Service, (Jan.20, 2015).
3. Danchev, Alex: On Friendship: Anglo America at fin de siecle, International Affairs, Royal Institute of International Affairs 1944, Vol. 73, No.4, (Oct., 1997).

4. Evers, Sandra J.T.M. and Kooy, Marry: Eviction from the Chagos Islands: displacement and struggle for identity against two world powers, African History, Vol1, (Boston, 2011), Library of Congress CataloginginPublication Data.
5. Grossman, Zoltan: Imperial Footprint: America's Foreign Military Bases Global Dialogue, winter 2009, 11, ProQuest Research Library
6. Kumar, Chandra: The Indian Ocean: Arc of Crisis or Zone of Peace?, International Affairs, Royal Institute of International Affairs, Vol. 60, No. 2, (Spring, 1984).
7. Mills, Claire: Disputes over the British Indian Ocean Territory: a survey, Research paper 13/31, 22 May 2013, Appendix 2, International Affairs and Defence Section, p.8.
8. Panikkar, K. M.: Regional Organization for the Indian Ocean Area, Pacific Affairs, Vol. 18, No.3, (Sep., 1945).

رابعاً – الرسائل و الأبحاث العلمية:

1. رسائل باللغة العربية

1. زينب ابراهيم السعيد بدران: موريشيوس و القوى الكبرى في المحيط الهندي منذ الاستقلال حتى إعلان الجمهورية (1968 – 1992)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 2012.

2. رسائل باللغة الأجنبية:

1. Aboo Swaleh Busawon: Power Politics in The African Islands of The Indian Ocean (1965-1985), A thesis for Degree of Master in African Studies(Political Science), Institute of African Research and Studies, Cairo University, Cairo,1990.
2. Vine, David: Empire's Footprint: Expulsion and The U.S. Military Base on Diego Garcia, A dissertation submitted to the Graduate Faculty in Anthropology in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The City University of New York, 2006.

خامساً – التقارير والمؤتمرات:

تقارير ومؤتمرات عربية ومعربة:

1. أحمد علو: المحيط الهندي بين امواج التعاون وشواطيء النزاع، مجلة الجيش اللبناني،

العدد 288، يونيو 2009.

2. كارن أبوالخير: صراعات القوة والمصالح في المحيط الهندي.. مقاربات مختلفة،معهد الميثاق،7-7-2009 .

تقارير ومؤتمرات باللغة الإنجليزية:

1. Harvey, Philip& Sokolowski S., Wojciech and Vine, David: Dérasiné: The Expulsion and Impowerishment of The Chgossian People, 11 April 2005.

سادساً – الموسوعات العلمية:

الموسوعات العلمية الأجنبية والمعربة:

2. Cook, Chris & Leonard, Jane and Waller, David : The Longman guide to sources in contemporary British history, Volume 2, Longman, 1994, p.138.